

بحار الأنوار

[268] أجل طرف فكرك يا مستدل * وأنجد بطرفك يا غائر تصفح مآثر آل الرسول * وحسبك
ما نشر الناشر ودونكه نباء صادقا * لقلب العدو هو الباقر فمن صاحب الأمر أمس استبان *
لنا معجز أمره باهر بموضع غيبته مذ ألم * أخو علة داؤها طاهر رمى فمه باعتقال اللسان *
رام هو الزمن الغادر فأقبل ملتصقا للشفاء * لدى من هو الغائب الحاضر ولقنه القول
مستأجر * عن القصد في أمره جائر فييناها في تعب ناصب * ومن ضجر فكره حائر إذا انحل من
ذلك الاعتقال * وبارحه ذلك الصائر فراح لمولاه في الحامدين * وهو لآلائه ذاكر لعمري لقد
مسحت داءه * يد كل خلق لها شاكر يد لم تزل رحمة للعباد * لذلك أنشأها الفاطر تحدر وإن
كرهت أنفس * يضيق شجى صدرها الواغر وقل إن قائم آل النبي * له النهي وهو هو الأمر أيمنع
زائره الاعتقال * مما به ينطق الزائر ويدعوه صدقا إلى حله * ويقضي على أنه القادر ويكبو
مرجيه دون الغياث * وهو يقال به العاثر فحاشاه بل هو نعم المغيث * إذا نضض الحارث
الفاغر (1) فهذي الكرامة لا ما غدا * يلفقه الفاسق الفاجر آدم ذكرها يا لسان الزمان *
وفي نشرها فمك العاطر وهن بها سر من را ومن * به ربيعها أهل عامر
_____ (1) الحارث: لقب الاسد، والفاغر: الذي فتح
فاه يقال: نضض لسانه: إذا حركه، فالسبع إذا فغر فاه ونضض لسانه أشد ما يكون. (*)
